٥٤٢
السنة الحادية عشرة
٢٠ / ٨ / ٢٠١٥م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

تأثير لُعبة الطفل على هويتهُ

إعداد/ علي عبد الجواد

في هذا العالم الصغير (عالم الطفولة) تتشكل هوية الطفل وميوله، وترتسم شخصيّته التي سوف يعيش بها حياته.. فالعروس الصغيرة (الدُميّة) هي لعبة البنت التي تناسب أنوثتها وفطرة الحنان والامومة التي تولد معها، بينما يميل الولد لما يناسب فطرته الأكثر ميلاً للحركة، فتتوجه اهتماماته الى الألعاب التي تشبع ميوله كالمسدس والسيارة.. ولكن في بعض الأحيان تنعكس الميول، فينجذب الطفل الى ألعاب البنات وتصبح الدمية هي لعبته المفضلة!! بينما تزهد الفتاة في دميتها وتفضل ألعاب الأولاد..!! ويبدأ القلق عند الآباء حول ميول أطفالهم، ويُثار التساؤل هل اللعبة التي يقع عليها اختيار الطفل تتدخل في تكوين شخصيته وتحديد هويته!؟.

وهنا يؤكد المتخصصون أن لا مشكلة في رغبة الولد في اللعب بالدمية، أو رغبة البنت في اللعب بالمسدس إذا كانا دون السبع سنوات، فعندما يلعب الولد في سن الأربع سنوات بدمية يشير الى حاجته الى فهم معنى العائلة ودور كل فرد فيها، فهو لا يدرك تماماً كل الفوارق بين الذكر والأنثى، لكنّه سيدرك هويّته ويستشعر بالفطرة الفروق.. ويتضح ذلك تلقائيا ببلوغ فترة الطفولة المتأخرة من (٩ – ١٢) سنة، كما نلفت عناية الأهل والمربين الكرام الى أن يكونوا يقظين!! فالألعاب التي يختارونها لأطفالهم أو يقع إختيار الأطفال لها، قد تحمل بعداً (ايديولوجياً) ففي الوقت الذي أصبح فيه النساء يشاركن الرجال في الوظائف العامة في المجتمع.. لماذا تحصر البنت نفسها في ألعاب يكون دور المرأة فيها الطبخ والقيام بالأعمال المنزلية أو ارتداء الفساتين..؟ ولماذا يحصر الولد تفكيرهُ بألعاب يكون دور الرجل فيها خوض الحروب؟.

لذا يشدد المتخصصون على مراقبة الأهل لطفلهم وتوجيهه، وأن تراقب العائلة مشهد اللعب.. وعليها أن لا تقلق إذا لعب طفلها بالدمية وابنتها بالمسدس.. ولكن الملاحظة والمتابعة مطلوبة من قبل الأبوين لتقويم أي سلوك شاذ، خاصّة إذا ارتبط ميل الطفل باللعب مع الجنس الآخر ورغبته الدائمة في وجوده ضمن هذا المحيط، والتشبه به ونفوره من جنسه.. فهذا يُشير الى وجود مشكلة تحتاج الى استشارة متخصصين.

ما هو فضل العقل ؟

اعداد/ستار الكناني

ربما تقطع الطيور المهاجرة -في بعض الأحيان- آلاف الكيلومترات في السنة، عابرة الصحاري والغابات والبحار، وعند عودتها تعرف طريق موطنها الأصلي بكل دقّة، ولا تضل عنه أبداً..!! وقد يبتعد النحل عن خليته لمسافات بعيدة جدّاً، ولكنّه يعود إلى خليته بكلّ سهولة ويسر، في حين نرى الإنسان في حال عودته إلى وطنه يحتاج إلى عناوين وعلامات دقيقة.. حتى لا يضل الطريق!.

وتتمتع بعض الحشرات بامتلاكها عيوناً مجهرية ذات دقّة فائقة حيّرت عقول العلماء! من حيث بنائها وقدرتها على النظر..!! كما أنّ عيون الصقور (تلسكوبية) تعينها على النظر لمسافات بعيدة جدّاً.. ويتمتع طائر الهدهد بامتلاكه أجهزة (سونار) دقيقة جداً!! قد تكشف عن وجود الماء في أعماق بعيدة تحت الأرض..!! وأُخرى تصل أهدافها في حلكة الليل البهيم، مستعينة بما لعيونها من قدرة على التحسس بالأشعة ما دون الحمراء! ولبعضها مراكز حسّاسة تشبه في عملها الرادارات المتطورة! فقد تطير الخفافيش كما يقول العلماء بكل سرعتها، في الظلام الدامس.. بين أغصان غابة كثيفة، بفتحات لا تتجاوز (١٢سم٢)، من غير أن تصطدم بأحد الأغصان..!! وحينما يسير الإنسان في عتمة الليل الداكنة، فلابدّ له من إضاءة تعينه في مسيره!!.

وتتمتع الكلاب بحاسة شم مميزة، تستطيع من خلالها معرفة من يقع أو يَمُر في طريقها، وهذا ما لا يتوفر عند الإنسان، بالرغم من التقدم التقني الذي وصل إليه! فلو مرّ انسان من طريق معيّن، وأُخذت قطعة من ملابسه، وشمها الكلب، فبإمكانه أن يتعرف على رائحته، ولو مضى على مروره من ذلك الطريق شهران كاملان! كما أنّ بقيّة الحواس عند جميع الحيوانات ربّما أقوى وأدق من الإنسان بدرجات..!!.

وهنا نقف لنقول: على الرغم من كل تلك الفوارق والمميزات.. فإنّ الإنسان تفوّق على بقيّة الكائنات..!! وذلك بالعقل الذي منحه الله سبحانه وتعالى له، والذي به يسد كلّ نقص.. فبالعقل واتساع معارفه، اكتشفَ الأجهزة العلمية المتطورة.. وتمكن من رؤية ما في أعماق البحار، وصعد على سطح القمر، واستطاع أن يستمع إلى حركة أجنحة ذبابة على بُعد عدّة كيلومترات منه! وغير ذلك مما لا تستطيع بقية المخلوقات بلوغ معشاره..!! فالحمد لله الذي فضّلنا على خلقه بهذا العقل.

سلوكيّات خاطئة

اعداد / د. أحمد صباح الوائلي

أثبتت دراسة صادرة حديثاً عن مركز الوقاية والتحكّم في الأمراض في الولايات المتحدة، أنّ للسلوكيّات اليوميّة الخاطئة تأثيراً كبيراً على الجسم، وخصوصاً جهاز المناعة! وتجعل مقترفها يصاب بجملة من الأمراض.. وتشمل هذه السلوكيّات:

✿ التدخين: ويُعدّ من بين مصادر السموم الخطرة في الجسم، فالسيجارة الواحدة تحتوي على كميّات جمّة من المواد الضارّة المسبّبة للأكسدة في الجسم، والتي يطلق عليها اسم (الأيونات الشاردة).

✿ تناول السكريات: حيثُ يجهل الكثيرون التأثير السلبي للسكر الأبيض (المكرّر) في الطعام على كفاءة عمل جهاز المناعة، وخصوصاً المذاب في المشروبات الساخنة، أو العصائر المحلاة والحلويات والشوكولاتة.. وتفيد دراسة نشرت مؤخراً في (الدورية الأميركية للصحة) أنّ الإفراط في تناول السكريات يسبّب هبوطاً في نشاط خلايا الدم البيضاء بنسبة ٥٠٪ لمدّة تتراوح بين (١-٥) ساعات بعد تناولها، ما يجعل المرء عرضة لضعف المناعة ومهاجمة الفيروسات والعدوى.

✿ تسخين الطعام في (المايكروويف): إنّ استخدام أفران (المايكروويف) في طبخ الطعام، قد يحدث تغييراً كيميائياً لمحتوى البروتين في الطعام المطبوخ، ما يقلّل من قيمته الغذائية.. كما إنّ استخدام الأواني التي يوضع في داخلها الطعام لتسخينه في هذه الأفران وخصوصاً المصنوعة من مادة البلاستك أو الألمنيوم، تُنتج عناصر خطرة وجزئيات غريبة تنشط بالحرارة وتتسرّب للأطعمة لتختلط بها وتلوّثها..!! وفي حال استخدام هذه الأفران يُنصح بعدم تمليح الطعام قبل طهيه أو تسخينه، إذ أنّ بكتريا (السالمونيا واللستيريا)، تعيش وتتحمل درجة حرارة الطبخ العالية في حال تمليح الطعام قبل طبخه، علماً أنّ الإفراط في استخدام الملح لدى إعداد الطعام وطبخه قد يمنع موجات (المايكروويف)الحرارية من اختراق كتلة الطعام وصولاً إلى مركزها، ما يجعل عملية التسخين لا تتم بالقدر الكافي، وبالتالي تصبح الأماكن الباردة في الطعام تحمل بكتيريا خطرة! كما أنّ هناك ممارسات يوميّة خاطئة أُخرى، تؤثر على صحة الفرد.. سنبينها تباعاً بإذن الله.

المُحدِّث الناجح

اعداد / الشيخ علي السعيدي

المحادثة فنٌ قائمٌ بذاته.. وهو في ذلك مثل فن الخطابة، يحتاج المرء إلى التمرين عليه لاكتسابه، وحتى لا يكون النقاش جدالاً.. الأمر الذي لا يؤدي إلى أية نتيجة!! فإنّ المحادثة الجيدة بحاجة إلى اللّباقة، والالتزام باحترام الرأي الآخر، وتعلم أسلوب الكرّ والفرّ، وحسن التوقيت، وبراعة قولبة الجملة، والابتعاد عن الإهانة والشتم، وعدم رفع الصوت بلا سبب وتجنب تحقير الآخرين.. كما أنها بحاجة إلى معرفة نقاط الاتفاق، للانطلاق منها إلى حل نقاط الخلاف.. ومن أهم الطرق التي تعيننا على أن نكون أكثر إقناعاً في المواقف اليومية:

أولاً ـ المظهر: نحن نميل إلى الظن أننا نتأثر بما يقوله الآخر أكثر من تأثرنا بمظهره! غير أنّ التجارب تدحض هذا الاعتقاد، ومن هذا القبيل اختبار أجراه عالم النفس (شيلي شايكن) على (٦٨) متطوعاً في جامعة (ماساتشوستس) في (آم هرست)، فتبين أن الأكثر أناقة وجاذبية بينهم هم الأشد إقناعاً.

ثانياً ـ التعاطف: لقد وجد الباحثون أننا، في محاولة تعديل أذواق الآخرين ومواقفهم، لابدّ لنا من التعاطف وإياهم قبل طرح آرائنا عليهم! وبعض التفسير ياتي من نزعة طبيعية لدى الناس إلى تصديق ما يقوله (واحد منهم)، وكمثال:

فإن أكثر الباحثين نجاحاً هم الذين (يقلدون صوت الزبون وحركاته ووقفته وحالته النفسية، وربما شهقوا وزفروا مثله من غير قصد..) وهذا من شأنه إحداث الأثر الأكبر في الزبون.

ثالثاً ـ تجارب المستمع: إذا كانت عند شخص قضيّة أو حاجة عند شخص آخر.. فإنّ غير المتمرس يقفز مباشرةً إلى موضوعه الرئيسي!! أما صاحب الخبرة فيحرص بادئ الأمر على إشاعة جو من الثقة بينه وبين الآخر.. فإذا عبّر المستمع عن قلقه حيال أمر ما، فإنه يحاول إقناعه بأن يعطي جواباً كالآتي: (إني أفهم ما الذي يبعث لديك هذا القلق، ولو كنت مكانك لراودني الشعور نفسه..) إنّ جواباً كهذا يكشف عن احترامنا لمشكلة الآخر.

رابعاً ـ القصص والأمثلة: يقول القرآن الكريم: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

وفي بعض الأحيان يكون ذكر الخبرة الشخصيّة مؤثراً جداً.. ومن هذا القبيل أنّ مريضاً نصحه طبيب بأخذ عقار معين لمعالجة علّة بسيطة.. وحين سأله هل لذلك الدواء آثار سلبية!؟فحدثهُ الطبيب قليلاً عن تركيب الدواء.. ثم أضاف أنه هو نفسه يتناوله، وكان ذلك كافياً لإقناعه.

ميزانيّة الأسرة

اعداد / منتظر السعدي

تتمثل ميزانية الأسرة في أبسط صورها، في قيام الأسرة بتقدير الدخل الذي تحصل عليه، ومحاولة توزيعه بين أوجه الإنفاق أو بين السلع والخدمات التي يتضمنها الاستهلاك، بصورة تحقق أقصى منفعة ممكنة وبأقل نفقة ممكنة.. ولكن الأسرة كثيراً ما تقع في مشكلات مادية، لا ترجع إلى عدم كفاية الدخل أو عدم تناسبه مع مطالب الأسرة، بل إلى أنّ الأسرة تعمد إلى زيادة نفقاتها فوق حدود مواردها! وتتحدى قلة الدخل النسبي بأساليب سلبية كالاقتراض مثلاً، بدلاً من الإنفاق في حدود الدخل أو العمل على زيادة انتاجها واستغلال الطاقات المعطلة فيها -ويستثنى من ذلك الفئات العاجزة عن تدبير الحد الأدنى الضروري للمعيشة- وعندما تفشل الأسرة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي يؤدي بها الموقف إلى نوع من الصراع يقوم بين أعضائها من جانب، وبين البيئة الخارجية من جانب آخر.. وهذا الصراع يولد أربعة أنواع من التصرفات هي على التوالي:

١ ـ العدوان: وهو في جوهره يُعبّر عن حاجة الأسرة إلى القيام بفعل معين في ظروف غير ملائمة..!! ويستهدف هذا السلوك مقاومة هذه الظروف وتجنبها، أو محاولة قهرها والتغلب عليها.. ومن مظاهر وجود الاتجاهات العدوانية في الأسرة: (ازدياد الشجار والخلافات بين أفرادها، النقد المتطرف لرب الاسرة، ازدياد الاحتكاك بين الأسرة وجيرانها، ترديد الشكوى المستمرة... إلخ).

٢ ـ النكوص: وهو اللجوء إلى حل المشكلات بطرق سلبية، تزيد من إغراق الأسرة في المشاكل طويلة الأمد..!! ومن أهم مظاهر هذا السلوك الاعتماد على الاقتراض والإسراف في المطالب دون تقدير لموارد الدخل، أو الاعتماد على الأقارب والجيران والشعور بالغيرة الشديدة والحسد للأُسَر التي تتمتع ببعض المزايا الاقتصادية... إلخ.

٣ ـ الجمود: وهو استمرار الأسرة في اتباع نوع معين من التصرفات وأسلوب المعيشة، وعدم القدرة على إيجاد حلول إيجابية للمشكلة..!! وفي الوقت نفسه عدم التخلي عن العادات والتقاليد التي تدعو إلى الإسراف! والاهتمام ببعض المظاهر الاجتماعية لتقليد الآخرين!.

٤ ـ القنوط: وهو الإحساس الذي يراود أفراد الأسرة، بعد مرور فترة من الزمن على المشكلات الاقتصادية دون حل أو تحسين..!! ويتحول هذا الإحساس تدريجياً إلى حالة من الكراهية تنصَب على الأسرة ذاتها، وتزعزع ثقة الأسرة بنفسها!! فتنتهي إلى الانطواء، أو في بعض الأحيان إلى التفكك الأسري.

النظر من زاوية أُخرى

اعداد/وحدة النشرات

حكايتان قصيرتان، فيهما إشارة الى عدم اليأس والإحباط، عند بعض الظروف والمواقف السلبية.. والنظر اليها من جانب إيجابي..!! (من زاوية أُخرى)، فقد يكون التغيير بين أيدينا ولا نعلم به! أو بإمكاننا فعله ولا نفعله..!! والحكايتان هما:

* الحكاية الأولى: جلس رجلٌ أعمى فقير على احدى قارعات الطريق.. واضعاً قبعتهُ بين قدميه وبجانبه لوحة من الورق (كارتون) مكتوب عليها: (أنا أعمى.. أرجوكم ساعدوني)، فمرّ رجل بالأعمى ثم وقف، ورأى أنّ قبعته لا تحوي سوى قليل من المال! فوضع فيها بعض المال.. ودون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب على ظهرها (الجهة الثانية) عبارة أخرى.. وقلبها الى وأعادها مكانها ومضى في طريقه..!! وبعد قليل انتبه الأعمى الى أنّ الكثير من المارّة بدؤوا يتوقفون قربه.. ويضعون نقوداً بيده أو في قبعته!! وتفحّص قبعته فوجدها قد امتلأت بالمال والأوراق النقدية، فعرف أنّ شيئا قد تغير..!! فسأل أحد المارّة عما هو مكتوب في اللوحة التي بجواره، فقرأها له.. فكانت كلماتُها تقول: (نحن في فصل الربيع.. لكنني لا أستطيع رؤية جماله..!!)، وهي عبارة أكثر تأثيراً في نفوس الناس.

* الحكاية الثانية: في بلدةٍ نائيةٍ صغيرة، لم تكن هنالك فرص عمل لكثير من الشباب العاطل عن العمل، الذين كانوا يتسكعون بدراجاتهم النارية هنا وهناك.. وكان في تلك البلدة رجل يملك متجراً (سوبر ماركت)، وحاول الكثير من هؤلاء الشباب أن يعملوا في متجره.. فكان كل واحد منهم يطلب العمل معه بقوله: (أُريد أن أعمل في متجرك)أو (هل تحتاج الى عامل في متجرك)، وفي الحالتين كان يرد عليهم بالرفض..!! إلاّ أنّ أحد الشباب استطاع أن يعمل معه، رغم فقره وبساطة إمكانياته.. فهو لا يمتلك إلاّ دراجة هوائية..!! فتعجّب بقيّة الشباب من ذلك، وسألوه عن السر!؟ فقال: أنا حينما قابلته لم أطلب منه عملاً.. بل قلت له: أستطيع أن أُقدم لك خدمة.. تطوّر بها عملك.. وتزيد أرباحك..!! فقال: كيف؟ فقلت: تستطيع أن تكتب لافتة (أنّ التوصيل للبضاعة مجاني..)، وبلدتنا صغيرة.. ومعظم الناس هم يحملون بضائعهم بأنفسهم.. إلاّ كبار السن.. وتستطيع إيصال البضاعة بدراجة كدراجتي الهوائية هذه، والتي لا تحتاج الى وقود أصلاً.. فاستحسن الرجل الفكرة!! وقال لي: هل تُريد أن تعمل في متجري!؟ فقلت: دعني أُفكّر.. فقال: لا تفكر بالمال.. سأعطيك ما يرضيك.. فوافقت.

ومضات .. حذرُ المُصلِحين

إنّ المصلح الذي يروم إخراج العباد من الظلمات إلى النور في معرض (عداء) الشياطين له، بل إثارة أحقادهم المستلزم (للانتقام) منه، لأنه يروم تحرير الآخرين من سيطرة الطاغوت، وهذا بدوره يعتبر تحدياً له ولجنوده.. ومن هنا كان الأولياء يعيشون حالة الإشفاق والخوف من وقوعهم في إحدى شراك الشيطان المنصوبة لهم في جميع مراحل حياتهم.. فلم يأمنوا سوء العاقبة إلا بفضله تعالى، وخاصة في مواطن (الامتحان) العسير في المال أو الجاه أو الدين، فيما لو تزامن أيضاً مع الضعف، والغفلة، وتكالب الشرور.

الشيخ حبيب الكاظمي

غرائب القضايا

قالوا: إنّ امرأة رأت أحد المعصومين في عالم الرؤيا وعلّمَها على ورد تقوله كل يوم (١٤) مرة وتكتبه (١٤) مرة وتوزعه على (١٤) امرأة فإن لم تفعل ذلك حلّ بها البلاء والأمراض والنكبات وفصلت من الوظيفة.. وغير ذلك مما لا تحمد عقباه !!.

نقول: إنّ كل ما يرى في المنام غير ملزم للمكلف ولا لغيره العمل به وما قيل غير صحيح.

من كتاب غرائب القضايا / قسم الشؤون الدينية

كلمات مضيئة

قال الإمام الكاظم عليه السلام: (تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا)

(ميزان الحكمة: ج٨/ص١١٤).

كلمة ومعنى

(الأكتع): مقطوع اليد.

(الأجدع): مقطوع الأنف.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

الخميس

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي ـ التدقيق اللغوي: عمار السلامي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي